



امتدت لـ ١٠٠ كم برمال الشرقية ولتعزير السياحة الداخلية

اختتام قافلة حداء الصحراء

٤ رحلة و٤٠ شاب يعرفوا بالمقومات السياحية الصحراوية



احمد البحري



أحمد بن ناصر الجنبيني



اختتمت قافلة حداء الصحراء في رمال الشرقية بتنظيم من قبل مجلة عالم الهجن وبالتعاون مع وزارة السياحة وعدة جهات ، والتي شارك فيها أكثر من ٤٠ شابا من جنسيات عربية مختلفة، واستمرت لمدة ٤ ايام متتالية، جابت خلالها صحراء رمال الشرقية، برفقة ٤ رحالة عمانيين، حاملة رسائل سياحية وثقافية وبيئية عدة، حيث سعت القافلة في نسختها الثالثة إلى إحياء الموروث التراثي العماني، وتعريف المشاركين ومتابعيهم في منصات التواصل الاجتماعي بالبادية العمانية، وما تملكه من مقومات سياحية وثقافية، وتراث تليد لايزال قائم في تلك المحافظة التي حافظت على رونقها البيئي، لتكون ملتقى من يسعى إلى الاستجمام والراحة في حوض الطبيعة البكر، والتعرف عن كنب على الموروث الشعبي العماني لسكان البادية، والعيش على نمطهم المعيشي القديم.



وقال احمد البحري باحث شؤون سياحية بوزارة السياحة لقد جاء تنظيم قافلة حداء الصحراء في إطار الجهود التي تبذلها وزارة السياحة الهادفة الى تعزيز السياحة الداخلية وتسليط الضوء على سياحة المغامرات الصحراوية حيث يأتي تنظيم هذه القافلة تزامنا مع الموسم السياحي الشتوي في السلطنة والذي تكثر فيه أنشطة التخييم وسياحة المغامرات الصحراوية. و اضاف الى ان قافلة الحداء هدفت الى التعريف بالمقومات السياحية والبيئية والثقافية للسلطنة بصفة عامة ومظاهر الحياة والتراث في البيئة البدوية الصحراوية بصفة خاصة وذلك من خلال ما تضمنه برنامج القافلة في المخيمات التي زارها من أسمايات تراثية ثقافية تناولت الفنون والحادات والتقاليد والقيم المعروفة لدى أبناء البادية العمانية ومن خلال ما وزعته القافلة من كنب ومطبوعات ترويجية للتراث الثقافي والسياحة العمانية وما أتاحته من فرصة للسياح لتجربة ركوب الجمال وممارسة أنشطة مختلفة.

الحداء مورث يعكس ثراء الحياة الصحراوية

تذوق الاكلات العمانية الشعبية الجميلة كالشواء والعريسة والفريد، وغيرها من الوجبات الفريدة التي صنعها بأيدينا وتعلمنا مراحلها على يد الخبراء.

العودة إلى الاصول

أما الرحلة أحمد بن حارب المحروفي، فقد ابدى سعادته للمشاركة الثالثة على التوالي في قافلة حداء الصحراء في رمال الشرقية، مبديا حماسا للمشاركة وكأنها المرة الاولى، مشيرا إلى أنه مع زيارته الرحلة المشاركين في القافلة، محمد الزدجالي وعامر الوهبي وحمود النهدي، شعروا بأن لديهم رسالة لا بد أن يقوموا بإيصالها للشباب، حيث يسعون لإعادة الاعتبار لموروث البادية الثقافي، مؤكدا أن الكثير من شباب عمان لا يعرفون عن حياة البادية، فحين نحمل عبر رحلتنا رسالة مفادها العودة إلى الاصول، لنقول للأجيال القادمة هكذا كنا نعيش، وهي رسائل اعتدنا على حملها.

البيئة حاضرة

وكانت الشركة العمانية القابضة لخدمات البيئة (بيئة) أبرز المؤسسات الحكومية التي شاركت ودعمت القافلة، وأشار حسين النهاني مسؤول الاعلام بالشركة (بيئة) بأن الشركة حرصت من خلال مشاركتها على التوعية بالقيم البيئية وتمكين الشباب المشارك منها، ليكون نموذج لغیره من السائحين الراغبين في التمتع بالاماكن السياحية البيئية في السلطنة مثل رمال الشرقية، بالإضافة إلى تعريف المجتمع بما تملكه السلطنة من مقومات سياحية وبيئية متنوعة، كل منها لديه سحره وجماله المختلف، كما أننا حرصنا على حث الشباب على تنظيم الاماكن التي يقومون فيها أنشطتهم ليكونوا قدوة لغيرهم من السياح، فحين نؤمن أن أهم المقومات السياحية التي تملكها السلطنة هي بيتنها البكر، وأن معظم الاماكن السياحية في السلطنة تدخل في إطار السياحة البيئية، لذا نوعي الشباب بأن استدامة النشاط السياحي لا بد أن يرتبط بصون البيئة والحفاظ عليها، كما طالبنا المشاركين بنشر تلك الرسائل عبر منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بهم لتكون الرسالة أعم وأوضح، وتسهم في تحقيق المرجو منها.

ليعود إلى المملكة العربية السعودية ليناقت رحلته المقبلة في السلطنة، بل كانت صور القافلة التي توثق يوميات المشاركين بها، والتي اضعبها على منصات التواصل الاجتماعي الخاصة بي، وأكد أن زيارته القادمة للسلطنة ولرمال الشرقية قريبة جدا، حيث يسعى لعبور الرمال مجددا، والتعرف على سحر الصحراء واسرارها في الفجر والغروب مجددا، كما أحرص على

من تقدم، في حين تمثل السلطنة والحداثة التي تملكها السلطنة، فمدينة مسقط من وجهة نظره، من أكثر المدن الذي شهدا جمالا وتطورا وحداثة، حيث زار معظم معالمها من جامعة السلطان قابوس والجامع الاكبر ومرطح وغيرها من الاماكن التي تضاهي اكبر مدن العالم، خصوصا مطار مسقط الذي وصفه بالتحفة المعمارية الحديثة المتطورة التي تمثل علامة تؤكد ما شهدته

الاجتماعي، انه سمع منذ فترة طويلة بجمال رمال الشرقية، وحياء البادية التي تتمتع بها، لكن من خلال مشاركته وجد ان ما رآه يفوق ما سمعه، مشيرا إلى أن زيارة السلطنة كانت احدى امانياته التي حققها اخيرا، وأشار المطيري إلى أن أكثر ما لفت نظره خلال رحلته التي بدأت بمدينة مسقط، وانتهت في أحضان رمال الشرقية البالغة الجمال، هو هذا الجمع الملفت

محمد الزدجالي وعامر الوهبي وأحمد المحروفي وحمود النهدي إضافة إلى عدد من المشاركين في القافلة من الجهات الداعمة وعدد من محبي التصوير. الزيادة الاولى

من جهته قال غازي المطيري أحد المشاركين في القافلة، من المملكة العربية السعودية، وهو أحد الشباب الناشطين في منصات التواصل



مبادرة ترويجية. من جهته أكد أحمد بن ناصر الجنبيني المشرف على القافلة، على أن المبادرة استطاعت لفت انتباه العديد من الشباب، خصوصا من اصحاب منصات التواصل الاجتماعي، حيث تسعى المبادرة هذا العام بأن يكون هؤلاء أهم الادوات الترويجية للقافلة، ولرمال الشرقية، فالمشاركون يحرصون دوما على تدوين نشاطهم اليومي في القافلة عبر ما يملكونه من منصات اجتماعية، استطاعت ان تزيد من الشريحة التي تعرف على القافلة وأهدافها المتنوعة، سواء كانت سياحية أو ثقافية أو بيئية، أو الترويج لحياة البادية العمانية.

وحول القافلة ومكوناتها أشار الجنبيني إلى وجود عدد جديد من النشاطات التنافسية لفت انتباه المشاركين، جعلتها أكثر تفاعلا من النسخ السابقة، فقد أسهم العدد الكبير من المشاركين هذا العام في تقسيم المشاركين إلى فرق، كل فرقة تعمل تحت قيادة أحد من الرابطة الاربعة المشاركين، وحرصنا على توزيع المشاركين بحيث يتكون كل فريق من شعراء، ونجوم منصات التواصل الاجتماعي، مما زاد من زخم الفاعليات، وكسبها رونقا يناسب ما تملكه رمال الشرقية من رونق طبيعي خلّاب، وبجانب الدور التوعوي والترويجي الذي قام به المشاركين، فقد اكتسبوا هم أيضا عبر النشاطات اليومية التي شهدتها القافلة على مدار ٤ أيام، صفات جديدة مثل قوة التحمل، الصبر، المبادرة في الحفاظ على البيئة وصونها، وغيرها من الاضافات التي سيكون لها مردود على شخصية المشاركين في المستقبل.

واختتم الجنبيني حديثه بأن القافلة حققت هذا العام نجاح كبير وشهدت تفاعلا من السياح الموجودين فعلا في الموسم الشتوي الذي تتميز به رمال الشرقية في فصل الشتاء، كما اسهم تعدد المخيمات التي شاركتها بها إلى الترويج للمخيمات الموجودة بالمنطقة، وهو احد اهم اهداف المبادرة، كما اننا سعينا إلى تعريف السائحين بكافة الموروثات العمانية التليدة، حيث عرفناهم من خلال نشاطنا الذي امتد إلى ١٠٠ كيلوا داخل رمال الشرقية بصحبة أربعة رحالين عمانيين لهم تجاربهم ولهم تاريخ في مغامرات الرحلات على ظهور الإبل مثل